

يوم الأحد 14.01.2018 – إنجيل لوقا 4: 16-21. الموضوع: يسوع يظهر سلطته الإلهية.

إنجيل لوقا الاصحاح الرابع والآيات 16 الى 21. إليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح.

وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَفْرَ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السَّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوباً فِيهِ: رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأَنَّادِي لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ. ثُمَّ طَوَى السَّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عِيُونُهُمْ شَاطِئَةً إِلَيْهِ. فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ.

### هذه كلمة الله

وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ. كان يسوع يعرف كل الناس هناك. وليست المعرفة من البصر والعادة. إنما معرفة داخلية، معرفة القلب. في الحقيقة يسوع يعرف من يعبد الله بالروح والحق في كل مكان وزمان. وتطبيق هذه الحقيقة على الكنيسة اليوم. كيف نحظر نحن في كنيسة الرب، هل بمحبة لإلهنا ومخلصنا أم لترانا الناس؟ هل للسمع لكلمة الله والبحث على وجه ربنا الكريم أم بحسب العادة والفكر أننا نعرف يسوع أفضل من الآخرين؟ كانت الناس تضن أنها تعرف يسوع حتى وقف هو أمامهم وقرأ من أقوال الله وبشرهم أن هذه النبوة تحققت فيه هو. أكيد أنهم قرأوا هذه النبوات أكثر من مرة من قبل ولكنهم لم يفهموها حتى كشف لهم يسوع حقيقتها. ويسوع لم يفتح سفر إشعيا صدفه ليقرا المكتوب. لكنه فتح الكتاب من روحه ليقرا مباشرة ما هو مكتوب عليه والذي به يشير الى خدمته الإلهية التي ستقوده الى الصليب. لكن ماذا حدث ليسوع قبل قدومه الى مدينة الناصرة؟ بعد المعمديته في الماء، نقرأ في الاصحاح الرابع من هذا الانجيل أن يسوع رجع من الأردن مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَجْرِبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ أَحْيِرًا. فَجَرَّبَهُ إِبْلِيسُ لِكَيْ يَمْنَعَهُ مِنْ هَدْفِهِ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِهِ وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى الصَّلِيبِ لِفِدَاءِ الْإِنْسَانِ الضَّالِّ. عَدُوَّ اللَّهِ اسْتَعْمَلَ نَفْسَ الْحَيْلَةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا مَعَ حَوَاءَ وَآدَمَ فِي بَدَايَةِ الْخَلِيقَةِ. اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِالْمَكْرِ وَالْكَذْبِ أَنَّهُ يَمْلِكُ الْأَرْضَ وَأَنَّهُ يَهَبُ الْمَجْدَ. وَهُوَ مَا يَزَالُ يَعْمِي النَّاسَ وَيَغْوِيهِمْ بِشَهْوَةِ الْجَسَدِ وَشَهْوَةِ الْعُيُونِ وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ. لَمَّا جَرَّبَ وَالِدِينَ الْبَشَرِيَّةِ نَجَحَ وَجَعَلَهُمْ يَسْقُطَانِ فِي الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. لَكِنْ أَمَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ انْهَزَمَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَالرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ رُوحُ يَسُوعَ وَرُوحُ الْحَيَاةِ.

كما يبشرنا الانجيل، يسوع هو مولود من الروح القدس من عذراء طاهرة على الأرض. وهو ممتلئ من الروح القدس. ومن امتلائه أخذنا جميعنا. أخذنا منه الروح القدس لنعرف الله بالحق ونحيا في الحق والصلاح والطهارة والسلام. الناس كانت تضن أنها تعرفه. ويقول لوقا في متابعة هذا الآيات: وقالوا بعدما سمعوه: أليس هذا ابن يوسف؟ ثم قاموا يدفعونه إلى خارج المدينة وساقوه إلى حافة الجبل الذي بنيت عليه مدينتهم ليطرحوه إلى الأسفل. تدينهم منعهم من التمتع بقدرة الله ونعمته.

كان مفروض أنهم يفرحوا ويشكروا الله الذي أتم هذه النبوة في مجيئهم لفضلهم أولاً. لكنهم أعموا عيونهم لكي لا يروا هبة الله للحياة الأبدية بإبنة يسوع المسيح. وهكذا الناس تعمل الى اليوم. الدين الذي يرفض ابن الله في الجسد فهو ليس من الله.

الله مسح يسوع وأرسله ليبيشر المساكين المحترقين ويشفي المنكسري القلوب ويردّ البصر للعمي. فهو يفتح العينين على الخلاص. ويحرر من سيطرة إبليس وعبودية الخطية ليرفعنا الى مقام أبناء الله القدوس. روح الرب علي. البشارة كانت للناس في العهد القديم: أن خلاصهم هو بالمسيح الموعد وأن في وعد الله رجاء لا يخيب حتى لا يهلك كل من آمن به ولو لم يره خلال حياته. وأما الذي يتّبت ويضمن هذه الحقيقة ويشرقها في القلوب فهو الروح القدس روح يسوع. يسوع نفسه أكد لتلاميذه أنه يرسل لهم المعزي، روح الحق. وكان هذا أيضاً لإتمام لوعده الله بالنبي يوثيل: وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ. وهذا الذي عمله الله في يوم الخمسين على التلاميذ بعد قيامة المسيح من الموت. ظهرت لهم السنة كأنها من نار وقد توزعت وحلت على كل واحد منهم فامتألوا جميعاً من الروح القدس وأخذوا يتكلمون بلغات أخرى، مثلما منحهم الروح أن ينطقوا.

تكلم تلاميذ يسوع بلغات الناس. يقول البعض في هذا الصدد أن النطق بالسنة هو الدليل أنك مسيحي. هذا وهم. الألسنة قد تكون هبة من الله وما هي إلا للبنين الشخصي كما يعلمه الرسول بولس: مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ وَأَمَّا مَنْ يَبْنِي فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً إِنْ لَمْ تُعْطُوا بِاللِّسَانِ كَلَاماً يُفْهَمُ فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ؟ فَإِنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِي الْهَوَاءِ. ويسوع يقول في إنجيل متى: أما أنت فعندما تصلي فادخل غرفتك وأغلق الباب عليك وصل إلى أبيك الذي في الخفاء وأبوك الذي يرى في الخفاء هو يكافئك. الكلام بالسنة لا يدل على الإيمان الحقيقي. ليس هو أفضل المواهب. يعلمنا الرسول بولس في أنشودة المحبة: إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَانِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَقَدْ صِرْتُ نَحَاساً يَطْنُ أَوْ صَنْجاً يَرِنُ. ثلاثة أمور باقية وهي الإيمان والرجاء والمحبة. ولكن أعظمها هي المحبة.

علامة الإيمان ليس العلم أو أنك تتكلم بالسنة، لكن علامة الإيمان هي السماع لكلمة يسوع والمحبة ليسوع لان ثمر الروح القدس هو مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طُولٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيْمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. فَلَا نَكُنْ مُعْجِبِينَ نِعَاضِبُ بَعْضُنَا بَعْضاً وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضاً. ويقول الكتاب: فلا يخدعكم أحد بكلام باطل. لذلك لا تكونوا أغبياء، بل افهموا ما هي مشيئة الرب. ولا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، أَي بِمَعْرِفَةِ يَسُوعَ وَمَحَبَّتِهِ. أما عمل الروح فهو أن يكشف طبيعة الإنسان الخاطئ وضرورة التوبة والإيمان بيسوع والروح هو الذي يقود الخاطئ الى يسوع. وعلمنا يسوع: عندما يجيء بيكت العالم على الخطيئة وعلى البر وعلى الدينونة. أما على الخطيئة، فلأنهم لا يؤمنون بي. وأما على البر، فلأنني عائد إلى الآب فلا ترونني بعد. وأما على الدينونة فلأن سيد هذا العالم قد صدر عليه حكم الدينونة.

وعمل الروح القدس هو التشفع فينا والشهادة مع أرواحنا أننا أولاد الله وبه ننادي الله أبا يا أبانا. الروح القدس هو روح الله وروح المسيح. الله واحد في الكلمة والروح. ثلاثة مرات قدوس. السر هو في قول يسوع: من يحبني يعمل بكلمتي ويحبه أبي وإليه نأتي وعنده نجعل لنا منزلاً. والذي لا يحبني لا يعمل بكلامي. وليس هذا الكلام الذي تسمعونه من عندي، بل من الآب الذي أرسلني. وقد قلت لكم هذه الأمور وأنا ما زلت عندكم. وأما الروح القدس، المعين الذي سيرسله الآب باسمي، فإنه يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم. سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. فلا تضطرب قلوبكم ولا ترتعب. كلام الرب صادق وعظيم.

وختاما من رسالة بولس الى أهل روما الاصحاح الخامس. يقول: فَأَذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ أَيْضاً قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ وَنَفْتَحِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ قَطُّ بَلْ نَفْتَحِرُ أَيْضاً فِي الضِّبِقَاتِ عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا وَالصَّبْرَ تَزْكِيَةً وَالتَّزْكِيَةَ رَجَاءً وَالرَّجَاءَ لَا يُخْزِي لَأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ انْكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمُعْطَى لَنَا. آمِينَ. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدْسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

صلاة

<p>2.</p> <p>Suuri Jumalamme. Sinä olet luonut meidät, ja Poikasi Jeesus Kristus on kuolemallaan hankkinut meille vapautuksen syyllisyydestä ja synnin vallasta. Sinä olet antanut meille myös armolahjoja. Auta meitä ottamaan antamasi lahjat käyttöön. Opeta iloitsemaan iloitsevien kanssa ja rohkaisemaan niitä, jotka ovat uupuneita ja toivottomia. Tätä rukoilemme Herramme Jeesuksen Kristuksen nimessä.</p>	<p>-2</p> <p>إلهنا العظيم أنت خلقتنا، وابنك يسوع المسيح، بموته، حررتنا من سلطان الخطيئة. أنت أعطيتنا أيضا مواهب الروح القدس. ساعدنا أننا نعطي هذه الهدايا. وعلمنا أن نفرح مع الفرحين، ونشجع المتعبين واليائسين. ونحن نصلي هذا باسم ربنا يسوع المسيح.</p>
---	--

<p>Keskustelun kysymykset</p> <p>1- Mitä tapahtui Jeesukselle ennen kuin hän tuli Nasaretin kaupunkiin? 2- Mitkä ovat pahan hengen keinot? 3- Mitä tarkoittaa olla täynnä Pyhää Henkeä? Kuka on Pyhä Henki? 4- Miksi Jeesus mainitsi Jesajan 60 profetian ja eikä millään muulla tuossa Nasaretin synagoogassa? 5- Miksi Jeesus haluttiin pudottaa jyrkänteeltä? (Lue jakeet 22-44) 6- Miksi kielillä puhuminen ei ole tärkein? (Korinttilaiset I ja 14) 7- Mistä tiedän, että minulla on Pyhä Henki?</p>	<p>أسئلة للمناقشة</p> <p>1- ماذا حدث ليسوع قبل ان جاء الى مدينة الناصرة؟ 2- ما هي حيل تجارب إبليس؟ 3- ما معنى ممثلنا من الروح القدس؟ من هو الروح القدس؟ 4- لماذا ذكر يسوع نبوة إشعياء الاصحاح 60 ولا أخرى؟ 5- كيف كان إنفعال بعدما سمعوا يسوع يقول لهم ان نعمة الله تمتد الى الوثنيين؟ (اقرأ الآيات 22 الى 44) 6- لماذا هبة الألسنة ليست هي الأهم؟ (اقرأ كورنثوس الأول والاصحاح 14) 7- كيف أعرف أن لدي الروح القدس؟</p>
---	---